

**أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين وأثرها على التوافق النفسي لديهم
(بالتطبيق على مدارس ثانويات مدينة يفرن في الجبل الغربي بليبيا)
أ. حدهم الرّماح خليفة امقيق - كلية التربية - يفرن - جامعة الزنتان**

Hadhom.Amkhike@uoz.edu.ly

**Parental treatment methods for adolescents and their impact on their
psychological adjustment (applied to secondary schools in the city of
Yafra in the western mountains of Libya)**

Abstract

This study aims to examine the impact of parental treatment styles on psychological adjustment among adolescents in secondary education in the city of Yafra in the Western Mountains of Libya. The study relied on a descriptive-analytical approach. A 49-item questionnaire was used, covering the themes of parental treatment styles and psychological adjustment in its various dimensions (personal, social, family, academic, and health). The sample included (100) male and female students, equally distributed between the sexes.

The results showed a statistically significant relationship between positive parental treatment styles and psychological adjustment, particularly in its personal, family, and health dimensions. However, the relationship was not significant in the social and academic adjustment dimensions. The study also revealed differences in adolescents' responses attributed to gender, with females scoring higher in their perceived influence on parental treatment styles, while males recorded higher levels of psychological adjustment. The study concluded with a set of recommendations for adopting supportive parenting styles, encouraging family dialogue, and enhancing the role of schools in improving adolescents' psychological adjustment.

Keywords: parental treatment, psychological adjustment, adolescence, family, Libya, secondary education.

الملخّص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة يفرن بالجبل الغربي في ليبيا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم استخدام استبيان مكون من 49 فقرة

غطت محاور أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي بأبعاده المختلفة (الشخصي، الاجتماعي، الأسري، الأكاديمي، والصحي). وقد شملت العينة (100) طالب وطالبة موزعين بالتساوي بين الجنسين.

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوافق النفسي، لا سيما في أبعاده الشخصية والأسرية والصحية، بينما لم تكن العلاقة معنوية في بعدي التوافق الاجتماعي والأكاديمي. كما كشفت الدراسة عن فروق في استجابات المراهقين تعزى إلى النوع الاجتماعي، حيث حصلت الإناث على درجات أعلى في تأثرهن بأساليب المعاملة، بينما سجل الذكور مستويات أعلى في التوافق النفسي. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات لتبني أساليب والدية داعمة، وتشجيع الحوار الأسري، وتعزيز دور المدرسة في تحسين التوافق النفسي للمراهقين.

الكلمات المفتاحية: المعاملة الوالدية، التوافق النفسي، المراهقة، الأسرة، لبيبا، التعليم الثانوي.

المقدمة:

تُعد الأسرة هي النواة الأولى في تكوين المجتمع، والبيئة الأساسية التي ينشأ فيها الأبناء منذ لحظاتهم الأولى في الحياة؛ فهي التي تمنحهم الرعاية والاهتمام، وتنقل إليهم القيم والمعايير الاجتماعية، وتعلمهم مهارات التفاعل مع الآخرين. ومن خلال هذه البيئة؛ تتشكل شخصية الطفل وتتبلور هويته وميوله. وللعلاقة بين أفراد الأسرة، وبخاصة بين الوالدين والأبناء، دورًا جوهريًا في تكوين التوازن النفسي للأبناء. غير أن الخلل في هذه العلاقة، نتيجة لأساليب معاملة سلبية أو أنماط تربوية غير سليمة، قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية، وهو ما تظهره العديد من الدراسات الحديثة (1).

تُعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية وأهمية، فهي تمثل نقطة تحوّل في حياة الفرد، وتشهد تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية متسارعة. ويواجه المراهق خلالها تحديات تتعلق بتكوين الذات، والهوية، والانتماء الاجتماعي، مما يجعله أكثر عرضة للاضطرابات النفسية إذا لم يحظَ بأساليب معاملة أسرية داعمة ومتزنة. وقد بيّنت الدراسات أن الأساليب السلبية في المعاملة، كالعنف، والإهمال، وغياب الحوار، ترتبط بنتائج سلبية مثل العزلة، العدوان، وضعف التكيف الاجتماعي، مما يؤثر سلبيًا على الصحة النفسية للمراهقين (2).

وهنا؛ تتجلى أهمية البحث في دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق

النفسي لدى المراهقين، انطلاقاً من أن الأسرة لا تزال تمثل العامل الأكثر تأثيراً في تشكيل شخصية الأبناء وتكيفهم مع محيطهم. ويُسهم هذا البحث في تسليط الضوء على أنماط المعاملة المختلفة، وتحليل أثرها في أبعاد التوافق النفسي، مما يفتح المجال لتوصيات تربوية تسهم في بناء جيل سليم نفسياً واجتماعياً.

مشكلة الدراسة:

تُعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤثر في تشكيل شخصية الفرد، لا سيما في سنواته الأولى، حيث تسهم أساليب المعاملة الوالدية في بناء السلوك، وتحديد ملامح الشخصية، وتعزيز أو إضعاف التوافق النفسي والاجتماعي. وتشير الأدبيات إلى أن التفاعل الإيجابي بين الوالدين والأبناء يعزز الإحساس بالأمن النفسي والقدرة على التكيف مع التحديات الحياتية (3). في المقابل، تسهم البيئات الأسرية المضطربة أو التي تفتقر إلى الاستقرار الانفعالي في نشوء أنماط من القلق، الاضطراب السلوكي، وضعف التوافق النفسي (4).

وفي مرحلة المراهقة، تتفاقم أهمية هذا الدور الأسري، إذ يواجه المراهقون تحديات متشابكة ترتبط بالهوية، والانتماء، وضغوط المجتمع. وقد أظهرت دراسات حديثة أن التحولات الاجتماعية والثقافية السريعة تضعف أحياناً قدرة الأسرة على أداء دورها التقليدي في التوجيه والدعم، مما يزيد من احتمالات الاضطراب النفسي لدى الأبناء (5). وتشير نتائج أبحاث متعددة إلى أن المراهقين الذين ينشؤون في بيئة أسرية تتسم بالحب والقبول يتمتعون بدرجة أعلى من التوافق النفسي مقارنة بأقرانهم الذين يعانون من الإهمال، أو العنف، أو التمييز داخل الأسرة (6).

ويلاحظ أن الأساليب التربوية المتشددة أو المتساهلة تترك آثاراً متباينة على الأبناء، فبينما تُنتج الأسر المتسلطة أبناءً خاضعين وضعيفي الثقة بالنفس، فإن الأسر الراضية أو المتذبذبة تسهم في تكوين شخصيات عدوانية وضعيفة التكيف مع البيئة الاجتماعية (7). وتبرز أهمية هذه الدراسة في استكشاف هذه العلاقات ضمن البيئة اللببية، وتحديد أثر أساليب المعاملة الوالدية على مختلف أبعاد التوافق النفسي لدى المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيس: ما هو تأثير أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين على التوافق النفسي لديهم؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- ما هو تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الشخصي لدى المراهق؟
- 2- ما هو تأثير المعاملة الوالدية على التوافق الاجتماعي للمراهق؟
- 3- ما هو تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الأسري لدى المراهق؟
- 4- ما هو تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الأكاديمي لدى المراهق؟
- 5- ما هو تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الصحي (الجسمي والنفسي) لدى المراهق؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تجاه أثر أساليب المعاملة الوالدية في التوافق النفسي تبعاً لمتغيري النوع والعمر؟

الفرضيات:

الفرض الرئيس للدراسة: هناك علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين على التوافق النفسي لديهم بالتطبيق على مدارس ثانويات مدينة يفرن في الجبل الغربي بليبيا، وينبثق منه الفروض الفرعية التالية:

- 1- هناك علاقة طردية بين أبعاد أساليب معاملة الوالدين والتوافق النفسي لدى المراهقين.
- 2- هناك علاقة طردية بين أبعاد أساليب معاملة الوالدين والتوافق الشخصي لدى المراهقين.
- 3- هناك علاقة طردية بين أبعاد أساليب معاملة الوالدين والتوافق الاجتماعي لدى المراهقين.
- 4- هناك علاقة طردية بين أبعاد أساليب معاملة الوالدين والتوافق الأسري لدى المراهقين.
- 5- هناك علاقة طردية بين أبعاد أساليب معاملة الوالدين والتوافق الأكاديمي لدى المراهقين.
- 6- هناك علاقة طردية بين أبعاد أساليب معاملة الوالدين والتوافق الصحي لدى المراهقين.
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول أثر أساليب المعاملة الوالدية في التوافق النفسي تبعاً لمتغيري النوع والعمر.

الأهداف:

الهدف الرئيس: دراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي للمراهقين.
الأهداف الفرعية:

- 1- تحليل تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الشخصي لدى المراهق.

- 2- تحليل تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الاجتماعي لدى المراهق.
- 3- تحليل تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الأسري لدى المراهق.
- 4- تحليل تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الأكاديمي للمراهق.
- 5- تحليل تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الصحي (الجسمي والنفسي) لدى المراهق؟
- 6- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه أثر أساليب المعاملة الوالدية في التوافق النفسي للمراهق وفقاً لمتغير النوع والعمر.

الأهمية:

أولاً - الأهمية النظرية: تسلط الدراسة الحالية الضوء على أهمية إجراء المزيد من الأبحاث التي تركز على دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي، وتكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية في موضوعها الحيوي، حيث تعمل على توسيع الفهم حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، وتبرز الدراسة أهمية مفهوم أساليب المعاملة الوالدية ودورها الفاعل في تحقيق التوافق النفسي للفرد.

ثانياً - الأهمية التطبيقية: تسهم الدراسة في تحديد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى التوافق النفسي لدى المراهقين، بالإضافة إلى العوامل السلبية التي قد تعيق هذا التوافق، وتساهم الدراسة في تقديم أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي تساعد الأبناء على تحقيق التوافق النفسي، مما يساهم في بناء جيل قادر على الاعتماد على ذاته والتحكم في تصرفاته.

المنهجية:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة حيث يتيح المنهج الوصفي التحليلي للباحث وصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة وفهمها بشكل دقيق. ثم يعمل على حل المشكلات والتساؤلات التي تدرج تحت مجال البحث العلمي، ويقوم الباحث في هذا المنهج بجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة من مصادر مختلفة ويقوم بتحليلها وتفسيرها بطريقة دقيقة ومنهجية. ثم يقوم بتطبيق أدوات التحليل المناسبة للبيانات المجمعة بهدف إعطاء تفسير ونتائج مناسبة حول تلك الظاهرة..

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (محمد والبحيري، 2024) إلى دراسة العلاقة بين الاستقلالية والمرونة النفسية بأبعادها الأربعة لدى عينة من المراهقين الأيتام، وأظهرت النتائج وجود ارتباط

إيجابي دال إحصائياً بين الاستقلالية والمرونة النفسية، بالإضافة إلى فروق بين أيتام الأب وأيتام الأم لصالح أيتام الأم، مما يبرز أهمية دعم الأيتام لتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

كما هدفت دراسة النعمي والبكري (2024) إلى استكشاف تجربة الأمهات في الحماية الزائدة لأطفالهن من ذوي صعوبات التعلم، بما يشمل أشكالها وأسبابها وآثارها، واعتمدت الدراسة على منهج نوعي باستخدام المقابلات شبه المنظمة مع عينة مكونة من 10 أمهات، توصلت الدراسة إلى أن أشكال الحماية الزائدة تضمنت الرقابة المفرطة، التدليل الزائد، ومنع الاستقلالية.

هدفت دراسة عطية (2024) إلى فهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبين التتمتع الإلكتروني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام، مع دراسة دور الهوية الأخلاقية كمتغير وسيط، واستخدمت الباحثة عينة مكونة من 403 طالب وطالبة، وأدوات قياس شملت مقياس الهوية الأخلاقية والتتمتع الإلكتروني، وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية على الهوية الأخلاقية وتأثير سلبي للمعاملة السلبية عليها.

وهدف دراسة النجار وآخرون (2024) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتساب اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرس، وتكونت العينة من 200 طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين 4-6 سنوات، وأظهرت النتائج علاقة إيجابية بين المعاملة الوالدية السوية واكتساب اللغة، مع وجود فروق دالة إحصائية في الاكتساب اللغوي حسب الجنس والعمر، وأوصت الدراسة بالتركيز على تطوير أساليب المعاملة الوالدية لتحسين المهارات اللغوية للأطفال.

هدفت دراسة عنو وبوشايب (2024) إلى دراسة تأثير الممارسات الوالدية على مشكلات الأبناء النفسية والسلوكية في الجزائر، استخدمت الدراسة عينة وصفية وتحليلية ووجدت أن أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة ترتبط بمشكلات مثل القلق، الاكتئاب، والسلوك العدواني لدى الأطفال، وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية للآباء والأمهات لتحسين طرق التنشئة. وقد هدفت دراسة (الشمري والبكري، 2024) إلى استكشاف أثر أساليب المعاملة الوالدية على الحساسية الانفعالية لدى المراهقات المعاقات سمعياً، وأكدت الدراسة وجود تأثير ملحوظ لأساليب المعاملة الوالدية على حساسية المراهقات.

كما هدفت دراسة (مهريّة، 2022) إلى استكشاف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل/الرفض) والجنوح وسوء التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين بمركز الطفولة المسعفة في تمرناست، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة بين أسلوب التقبل وسوء التوافق، بينما وُجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين أسلوب الرفض وسوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين.

هدفت دراسة (كاهنة وحاج علي، 2021) إلى استكشاف دور أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، وركزت الدراسة على تأثير التنشئة الاجتماعية التي تمثل حجر الأساس في تشكيل شخصية الطفل وأفكاره، مع تسليط الضوء على التغيرات النفسية والعقلية التي يمر بها الفرد في سن المراهقة، وخلصت الدراسة إلى أهمية دور الأسرة في توجيه سلوكيات المراهق وتعزيز توافقه النفسي والاجتماعي.

وهدفت دراسة (اسحق وفرح، 2021) إلى دراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بحري، مع التركيز على أساليب المعاملة (الديمقراطية، الدكتاتورية، المتذبذبة)، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الارتباطي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، كما أكدت وجود فروق تبعاً لنوع الجنس. وأخيراً؛ فقد هدفت دراسة مهريّة (2020) إلى الكشف عن دور التربية البيئية في توجيه سلوك المراهقين نحو سلوك بيئي سليم، واستخدمت الدراسة منهجاً وصفيّاً لتحليل تأثير التربية البيئية على التكيف النفسي والاجتماعي للمراهقين مع محيطهم وأظهرت النتائج أن التربية البيئية السليمة تعزز توافق المراهقين مع الأسرة والمجتمع وتدعم تبنيهم لسلوكيات بيئية إيجابية، وتوصي الدراسة بدمج التربية البيئية بشكل أكبر في المناهج الدراسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنتم الدراسة الحالية بتركيزها على دراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي للمراهقين في ثانويات مدينة بفرن بالجبل الغربي بليبيا، وهي تُبنى على الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مشابهة بأساليب مختلفة، ومنها دراسة كاهنة وحاج علي (2021) أكدت أهمية دور الأسرة في التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين، بينما ركزت دراسة إسحق وفرح (2021) على العلاقة بين المعاملة الوالدية وأنماطها المختلفة والتوافق النفسي، مما يكشف عن أبعاد جديدة في فهم هذا التأثير.

كما أظهرت دراسة كلا من مهريّة (2022) و عطية (2024)، الأثر المتباين لأساليب المعاملة الوالدية على الجنوح والتنمر، وتبرز الفجوة البحثية في أن الدراسات السابقة لم تركز بشكل مباشر على المجتمع الليبي، والدراسة الحالية تسعى لسد هذه الفجوة من خلال تحليل تأثير أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي للمراهقين كما تسعى لتقديم توصيات مباشرة لتحسين دور الأسرة والمدارس في دعم الصحة النفسية للمراهقين.

الإطار النظري:

1- مفهوم التربية: تعتبر التربية هي عملية التكيف أو حتى التفاعل الموجود بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها وهناك من التربية على اعتبار كونها هي عملية تضم مجموعة من الأفعال والتأثيرات التي في الغالب ما تستهدف نمو الفرد في كافة جوانب حياته وهو ما يعود على شخصيته، وتسير به إلى كمال وظائفه من خلال العمل على تعزيز قدرته على التكيف مع ما يحيط به(8).

2- أهمية التربية: من الأمور المسلم بها أن التربية من قبل الأهل تعتبر العامل الأول في تكوين ملامح الطفل وسمات الشخصية الخاصة به لذلك تم التشديد على الأهل نحو الاهتمام بالتربية لأبعد درجة ممكنة، ومن هنا لا بد من التأكيد على أن إهمال تربية الأطفال غالباً ما يكون سبب في حدوث الكثير من الظواهر السلبية ليس على الأسرة فقط ولكن على المجتمع ككل، ومن هنا بات من الواجب الإشارة إلى أن إهمال التربية من قبل الأهل عند الأطفال غالباً ما يصاحبه الكثير من النتائج السلبية السيئة لكل من الأطفال وللأهل أيضاً، فإذا ما تم التطرق إلى العلاقة بين كل الطرفين لا بد من التأكيد على أن إهمال التربية غالباً ما يفسد العلاقة بين الطرفين بسبب غياب قواعد التربية الصحيحة، أضف إلى ذلك أن الحدود في التعاملات ستغيب بين كلا الطرفين، وعليها لا بد من العمل على خلق حالة من الحب والود بين التربوي والطالب العنيد حتى يتمكن من أن يرفع معنوياته ويحد من عناده، وهنا يأتي دور التوجيه نحو الطريقة المثلى التي تجعل الأهل قادرين على تربية الأطفال بأفضل طريقة ممكنة (9).

مما لا شك فيه أن أمر إهمال تربية الأبناء غالباً ما يجعل من شخصية الطفل شخصية انطوائية، ومن هنا لا بد من التأكيد على أن أمر إهمال تربية الأطفال يجعل الطفل غير مدرك لقواعد الصواب والخطأ وهو ما يجعله غير قادر على أن يضح لنفسه حدود في التعامل مع الأفراد، والجدير بالذكر أن إهمال تربية الأطفال تجعلهم غير قادرين على

أن يحققوا السلام النفسي الداخلي وهو ما يتطرق الكثير من السلبيات عند تعامل الطفل مع أقرانه الآخرين، ومن الأمور المسلم بها أن الابتعاد عن تربية الأطفال يخلق فجوة كبيرة بين الآباء والأبناء بسبب الابتعاد عنهم وهو يؤثر على العلاقة التي تربط بين كل منهما، ومن هذا المنطلق بات من الواجب الإشارة إلى أن التربية لها عامل مهم إلى حد كبير في عملية التوازن البيئي، والجدير بالذكر أن التربية باتت عبارة عن خطة وطنية تخص لشعوب العالم (10).

أهداف أساليب المعاملة الوالدية: هناك مجموعة من الأهداف التي تسعى التربية إلى أن تحققها والتي من بينها ما يلي (11):
- إعداد المواطن الصالح، نتيجة الاهتمام بالوصول إلى التوازن بفكر الإنسان وأحاسيسه وانفعالاته.

- تأهيل الفرد على الصعيد الديني والدنيوي.
- تعليم الفرد وتدريبه على كيفية العمل وكسب الرزق.
- نقل الأنماط السلوكية والحفاظ عليها من دون تغيير من جيل إلى آخر، كما في الأنماط المحافظة.

- كونها تشكل هدف تنموي للمجتمع ككل في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية... الخ.

- تحقيق عدة أهداف علمية تركز على نقل العلوم والمعارف لطالبي العلم، وهو ما يعزز من القدرة على إعداد المعلم بطريقة أخلاقية (الحسيني وفايد، 2020).

1. أنماط وأساليب المعاملة الوالدية:

- **التقبل مقابل الرفض الوالدي:** يعد التقبل من أساليب المعاملة التي تجعل الطفل يشعر بالحب والقبول، مما يساعده على بناء صورة إيجابية عن نفسه، وفي حال نقص هذا التقبل، يمكن أن يتعرض الطفل لفقدان الأمان النفسي، ويحتاج الطفل إلى أن يكون محبوباً ومقبولاً من والديه، دون النظر إلى جنسه أو شكله أو أي عجز محتمل قد يكون لديه، ويتفق العديد من علماء النفس على أن تقبل الوالدين يسهم في النمو السليم، بينما يؤدي الرفض إلى مشاكل في التوافق النفسي (12).

- **التسامح مقابل التشدد:** يشمل التسامح التعامل مع الطفل برفق، حيث يتم تجاوزه عن الأخطاء وعدم فرض قواعد صارمة عليه عندما يخطئ، ويُعتبر التسامح من الأساليب الصحية التي تساهم في استقرار مشاعر الطفل وتقديره للآخرين.

تعتبر الحاجة للاستقلال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتأكيد الذات، حيث لا يمكن تحقيق هذا التوكيد إلا من خلال الاستقلال، الذي يسمح للطفل بالاعتماد على نفسه، ومن ناحية أخرى، فإن الإفراط في حماية الطفل وفرض السيطرة عليه قد يؤديان إلى تطور شخصية قلقة، غير قادرة على اتخاذ القرارات أو تحمل المسؤولية.

- **أسلوب الحماية الزائدة مقابل الإهمال:** يشير هذا الأسلوب إلى تدخل الوالدين في حياة الأبناء بشكل مفرط، مما يمنعهم من تعلم الاعتماد على أنفسهم، ويمكن أن يؤدي هذا التدخل إلى انخفاض في مستوى الثقة بالنفس، والشعور بالخوف، وصعوبة في تحمل المسؤولية (13). أما الإهمال، فيسهم في بناء شخصية تشعر بالنز و عدم القبول.

- **أسلوب التذبذب في المعاملة مقابل الاتساق:** يتسبب التذبذب في المعاملة في تكوين شخصية غير مستقرة، حيث يُظهر الطفل في مراحل لاحقة ازدواجية في التعامل مع الآخرين، ويُعتبر الاتساق في المعاملة من الأمور الأساسية للحفاظ على الاستقرار النفسي.

- **أسلوب التفرقة والتمييز مقابل المساواة:** يشير هذا الأسلوب إلى تفضيل أحد الأبناء على الآخر بسبب جنسهم أو ترتيبهم الميلا دي، مما يؤدي إلى تولد مشاعر الكراهية والصراع بين الإخوة، وقد يترتب على هذا التمييز شعور الأبناء بعدم المساواة وعدم العدالة.

- **أسلوب الثواب والمكافأة مقابل العقاب:** يتضمن العقاب نوعين رئيسيين (14): **العقاب الإيجابي:** يشمل تقديم عقوبة مؤلمة للفرد نتيجة سلوك غير مرغوب فيه، مثل الضرب أو التوبيخ.

العقاب السلبي: يتمثل في حرمان الطفل من مكافآت أو إثابة بسبب سلوك غير مقبول، مما يُعد أكثر فعالية في تعديل السلوك.

2. تعريف التوافق النفسي:

يُعرف علماء النفس التوافق النفسي بأنه قدرة الفرد على تحقيق انسجام مع ذاته، بالتوازي مع تفاعله الإيجابي مع البيئة المحيطة به، وهذا التفاعل المتبادل يعني أن الشخص يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، بحيث تكون العلاقة بين الفرد ومجتمعه متبادلة، ويرى العلماء أن الفرد الذي يتمتع بتوافق ذاتي هو نفسه الشخص الذي يمتلك توافقاً اجتماعياً، حيث يعتبر التوافق الذاتي انعكاساً لقدرة الإنسان على تحقيق الانسجام بين دوافعه الشخصية وأفكاره الاجتماعية المتصارعة، مما يؤدي إلى تخفيف حدة الصراعات الداخلية (15).

3. أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي:

تتعدد أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي نظرًا لتنوع مجالات الحياة واختلاف التحديات التي يواجهها الفرد ويمكن تقسيم هذه الأبعاد إلى عدة جوانب رئيسية (16):

- التوافق الشخصي: يتمثل التوافق الشخصي في قدرة الفرد على إشباع دوافعه واحتياجاته الأساسية، سواء كانت فطرية مثل الغذاء والاستقرار، أو مكتسبة مثل السعي لتحقيق النجاح الشخصي، ويتطلب هذا البعد تحقيق السعادة مع الذات، والتي تشمل الاعتماد على النفس، الإحساس بقيمة الذات، والتحرر من المشاعر السلبية مثل القلق والتوتر (17).

- التوافق الاجتماعي: يتعلق التوافق الاجتماعي بقدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، والالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية، والمساهمة في تحقيق أهداف الجماعة، ويشمل هذا البعد التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والالتزام بالقواعد الأخلاقية، وقبول التغيرات الاجتماعية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

- التوافق الأسري: يعكس التوافق الأسري قدرة الفرد على إقامة علاقات صحية ومستقرة داخل الأسرة يشمل ذلك توفير الأسرة الدعم اللازم لأفرادها، وتحقيق الاستقرار العاطفي والنفسي، والقدرة على حل النزاعات بطريقة بناءة كما يركز على بناء الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، مما يعزز الحب والانتماء والاستقرار الأسري (18).

- التوافق الأكاديمي: يتعلق التوافق المهني بقدرة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له والاستعداد لها والعمل بجدية لتحقيق النجاح. يشمل هذا البعد الشعور بالرضا المهني والكفاءة والإنتاجية، وهو ما يُعرف بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ويشير زهران إلى أن التوافق المهني يسهم في تحقيق النجاح والاستقرار في الحياة العملية.

- التوافق الصحي: يُعتبر التوافق الصحي جزءًا أساسيًا من التوافق النفسي، حيث يعكس قدرة الفرد على الحفاظ على صحته الجسدية والنفسية ويشمل ذلك الوقاية من الأمراض، والقدرة على التعامل مع المشكلات الصحية، والشعور بالراحة النفسية تجاه الذات ويساهم التوافق الصحي في تعزيز النشاط والحيوية والقدرة على التركيز.

4. التربية الأسرية في ضوء النظريات النفسية:

من المنظور السيكلوجي؛ تُعتبر الأسرة بمثابة البيئة الأولى التي يتشكل فيها وعي الطفل ونظرته إلى ذاته والآخرين. وقد فسرت نظريات متعددة هذا الدور من زوايا

مختلفة، من أبرزها نظرية التحليل النفسي لفرويد، التي أشارت إلى أن التفاعلات الأولى مع الوالدين تُسهم في تكوين الأنا الأعلى وتنظيم السلوك وفق المعايير المجتمعية. ففي حين ركزت نظرية التعلق لجون بولبي على أهمية العلاقة العاطفية بين الطفل ومقدمي الرعاية، حيث يؤثر نمط التعلق (الأمن أو عدم الأمن) في النمو الانفعالي والاجتماعي للمراهقين (19).

كما تناولت المدرسة السلوكية دور التعزيز والعقاب في تشكيل السلوك داخل الأسرة، حيث أظهرت أنماط المعاملة الوالدية كيف يُمكن للتكرار والمكافأة أن يُعززا السلوك الإيجابي، أو أن يُرسخا السلوكيات السلبية عند غياب المعايير الثابتة (20). وأما النظرية الإنسانية، وتحديدًا في أعمال كارل روجرز، فترى أن قبول الطفل غير المشروط ودعمه يُسهم في نموه النفسي السليم وتحقيق التوافق الذاتي، وهو ما يؤكد أهمية الحضور الوجداني للوالدين في دعم المراهق خلال مرحلة التغيرات النفسية والاجتماعية المعقدة (21).

5. الأسرة والتحولات المجتمعية الحديثة:

تشهد المجتمعات العربية عامة، والمجتمع الليبي خاصة، تحولات ثقافية واقتصادية عميقة تؤثر بشكل مباشر على بنية الأسرة وأدوارها التربوية. فمع تزايد الضغوط الاقتصادية، وتوسع نطاق التعليم والعمل، وانفتاح المراهقين على الثقافات العالمية من خلال الإنترنت ووسائل الإعلام، تواجه الأسرة تحديات في مواكبة هذه المتغيرات والحفاظ على دورها كمصدر أولي للتنشئة الاجتماعية. ويؤكد الباحثون أن هذا التحول يُضعف أحيانًا السلطة الوالدية التقليدية، ويُنشئ فجوة بين الآباء والأبناء في القيم والسلوكيات، مما ينعكس على التوافق الاجتماعي والنفسي للمراهقين (22).

وقد دعت دراسات حديثة إلى ضرورة تطوير برامج إرشادية وتربوية تُعيد تمكين الأسرة في ضوء الواقع المعاصر، وتُشجع الوالدين على الحوار والانفتاح، بما يُتيح لهم احتواء الأبناء وتوجيههم في ظل بيئة متغيرة. كما أشارت بعض الأبحاث إلى أهمية تعزيز المرونة التربوية، ومراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، والتوازن بين الضبط والتقبل، لضمان تنشئة مراهقين متوافقين نفسيًا واجتماعيًا، وقادرين على التكيف مع متغيرات العصر دون التخلي عن القيم الأساسية للمجتمع (23).

العينة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة المدارس الثانوية، بلغ حجمها 100 طالب وطالبة (50 ذكرًا و50 أنثى)، من مدرستي تاغوري للبنات والقصر للبنين، موزعة بالتساوي.

التوزيع حسب النوع:

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	50	%50
أنثى	50	%50
المجموع	100	%100

يظهر من الجدول رقم (1) أن عينة الدراسة توزعت من حيث النوع على فئتين، إذ تساوت فئة الذكور والإناث في عينة الدراسة بنسبة 50% لكل فئة.

التوزيع حسب المدرسة:

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب المدرسة

المدرسة	التكرار	النسبة
تاغوري للبنات	50	%50
القصر للبنين	50	%50
المجموع	100	%100

يظهر من الجدول رقم (2) أن عينة الدراسة توزعت من حيث المدرسة على مدرستين مدرسة للبنات ومدرسة للبنين وكانت مشاركة كل من المدرستين متساوية بعدد 50 طالب و 50 طالبة

التوزيع حسب التخصص:

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علمي	88	%88
أدبي	12	%12
المجموع	100	%100

يظهر من الجدول رقم (3) أن عينة الدراسة توزعت من حيث التخصص، إذ احتلت تخصص العلمي المرتبة الأولى إذ بلغ عددهم (88) وبنسبة (88%) بينما المشاركين في هذه الدراسة وتخصصهم أدبي كان عددهم 12 وبنسبة 12%.

التوزيع حسب سنوات الدراسة:

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب السنة

السنة	التكرار	النسبة
السنة الثانية	50	%50
السنة الثالثة	50	%50
المجموع	100	100

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن عينة الدراسة توزعت من حيث سنوات الدراسة على سنتين وهما السنة الثانية والسنة الثالثة حيث كان المشاركين في كل من السنتين لهما نفس العدد ونسبة (50%) لكل سنة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- 1- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعنى بوصف الظواهر كما هي في الواقع، وتحليلها كمياً وكيفياً لفهم طبيعتها والعلاقات بين متغيراتها.
- 2- **مجتمع الدراسة:** يتكوّن من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة يفرن بالجل الغربي – ليبيا، ممن تتراوح أعمارهم بين 16-18 سنة.
- 3- **أداة الدراسة:** اعتمدت الدراسة على استبيان مُعدّ لغرض قياس أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين وأثرها على التوافق النفسي، وقد تم بناء الأداة بالاستناد إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة.

يتكون الاستبيان من (49) فقرة موزعة على محورين رئيسيين:

- 1- **أساليب المعاملة الوالدية:** ويشمل أساليب مثل التسامح، والتشدد، والحوار، والحماية الزائدة، والرفض، والتقبل، والعقاب والثواب.
 - 2- **التوافق النفسي:** ويقاس الأبعاد التالية: التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الأكاديمي، والتوافق الصحي.
- تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات العينة، حيث تتراوح القيم من (1) إلى (5) بحسب درجة الموافقة.

صدق وثبات الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والتربية، حيث أجمعوا على ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة. أما الثبات، فقد تم قياسه باستخدام معامل ألفا كرونباخ عبر برنامج SPSS، وقد بلغت قيمة الثبات الكلي للاستبيان (0.82)، وهي نسبة مرتفعة تُشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي.

كما أظهرت نتائج الثبات حسب المحاور ما يلي:

جدول رقم (5): نتائج الثبات حسب المحاور

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
أسلوب التسامح	7	0.58
أسلوب التشدد	7	0.64
التوافق الشخصي	7	0.56

0.69	7	التوافق الاجتماعي
0.86	7	التوافق الأسري
0.78	7	التوافق الأكاديمي
0.71	7	التوافق الصحي
0.82	49	الاستبيان ككل

تشير هذه النتائج إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة إحصائياً، وتعد مناسبة لجمع البيانات وتحقيق أهداف البحث.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الضغوط أساليب المعاملة الوالدية

المتغير التابع: التوافق النفسي لدى المراهقين

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، وفق الأدوات التالية:

- الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الجداول التكرارية.

- التحليل الاستدلالي:

- اختبار الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر أساليب المعاملة على التوافق.

- اختبار T لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق حسب النوع (ذكور/إناث).

نتائج الدراسة:

1- الإجابة عن السؤال الرئيسي: ما هو تأثير أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين على التوافق النفسي لديهم؟

أظهرت نتائج الانحدار الخطي البسيط وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي. فقد بلغ معامل الارتباط $R = 0.142$ ، ومعامل التحديد $R^2 = 0.020$ ، بينما بلغت قيمة $t = 11.06$ عند مستوى دلالة $(P = 0.00)$ ، مما يدل على أن أساليب المعاملة الوالدية تفسر 20% من التغير في مستوى التوافق النفسي، وهي نسبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$.

الإجابة عن الأسئلة الفرعية : ما تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الشخصي؟

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة والتوافق الشخصي، حيث:

$$R = 0.26 \quad \circ$$

$$R^2 = 0.072 \quad \circ$$

$$0.19 = \text{معامل الانحدار} \quad \circ$$

$$P = 0.016, t = 2.46 \quad \circ$$

مما يعني أن 7.2% من التغير في التوافق الشخصي يُعزى إلى أساليب المعاملة الوالدية. ما تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الاجتماعي؟
لم تُظهر النتائج وجود دلالة إحصائية، حيث:

$$R = 0.062 \quad \circ$$

$$R^2 = 0.004 \quad \circ$$

$$P = 0.577, t = 0.581 \quad \circ$$

ما يشير إلى أن العلاقة ضعيفة وغير معنوية، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائيًا بين المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي.

- ما تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الأسري؟
أظهرت النتائج علاقة طردية دالة، حيث:

$$R = 0.37 \quad \circ$$

$$R^2 = 0.133 \quad \circ$$

$$0.50 = \text{معامل الانحدار} \quad \circ$$

$$P = 0.001, t = 3.61 \quad \circ$$

ما يعني أن 13.3% من التغير في التوافق الأسري يُعزى إلى أساليب المعاملة، وهو تأثير دال إحصائيًا.

- ما تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الأكاديمي؟
لم تُسفر النتائج عن دلالة إحصائية، حيث:

$$R = 0.18 \quad \circ$$

$$R^2 = 0.014 \quad \circ$$

$$P = 0.29, t = 1.05 \quad \circ$$

مما يعني أن العلاقة ضعيفة وغير دالة، وبالتالي لا يوجد تأثير معنوي لأساليب المعاملة على التوافق الأكاديمي.

- ما تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الصحي (الجسمي والنفسي)؟
أظهرت النتائج علاقة قوية ودالة إحصائية:

$$R = 0.72 \quad \circ$$

$$R^2 = 0.30$$

$$\text{معامل الانحدار} = 1.557$$

$$P = 0.00, t = 7.50$$

ما يعني أن 30% من التغير في التوافق الصحي يُعزى إلى أساليب المعاملة الوالدية، وهي نسبة عالية ودالة عند $\alpha = 0.05$

نتائج الفروق حسب متغير النوع (الذكور/الإناث)

1. الفروق في أساليب المعاملة الوالدية:

أجري اختبار (T) لاكتشاف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (6): الفروق في أساليب المعاملة الوالدية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية P
ذكور	50	3.487	0.424	3.78	0.000
إناث	50	3.814	0.441		

تشير النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.05 بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية، حيث كانت الإناث أكثر تأثراً بأساليب المعاملة، كما يتضح من ارتفاع المتوسط الحسابي لهنّ مقارنة بالذكور. وقد بلغ الفرق بين المجموعتين (0.327)، وهو فرق كبير نسبياً مقارنة بالانحراف المعياري، مما يُظهر أثراً عملياً حقيقياً لهذا التفاوت.

2. الفروق في التوافق النفسي:

تم تطبيق اختبار (T) أيضاً لاختبار الفروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث، وأظهرت النتائج الآتي:

جدول رقم (7): الفروق في التوافق النفسي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية P
ذكور	50	4.133	0.410	2.01	0.047
إناث	50	3.958	0.454		

تشير النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في التوافق النفسي، حيث سجّل الذكور متوسطاً أعلى، مما يدل على تمتعهم بدرجة توافق نفسي أعلى من الإناث في هذه العينة.

خلاصة النتائج:

- الإناث أكثر تأثرًا بأساليب المعاملة الوالدية.
- الذكور أظهروا توافقًا نفسيًا أعلى من الإناث.
- الفرق في كلا المتغيرين دال إحصائيًا ويُعزى إلى النوع الاجتماعي.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى المراهقين، وهو ما يتفق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة مثل إسحق وفرح (2021) وكاهنة وحاج على (2021)، التي أكدت على الدور المركزي للأسرة في بناء التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.

وقد بينت نتائج الانحدار الخطي أن أساليب المعاملة الوالدية تفسّر 20% من التغير في التوافق النفسي، وهي نسبة معتبرة تعكس تأثير المعاملة الوالدية في دعم أو إضعاف الصحة النفسية للمراهق. وتبرز أهمية هذه النتيجة في سياق ما أشارت إليه دراسة مهريّة (2022)، التي أظهرت العلاقة السلبية بين أسلوب الرفض والتوافق النفسي.

وفيما يخص الأبعاد المختلفة للتوافق، كشفت النتائج أن أقوى أثر لأساليب المعاملة كان على التوافق الصحي (30%)، يليه التوافق الأسري (13.3%)، والشخصي (7.2%)، بينما لم يكن هناك أثر دال على التوافق الاجتماعي والأكاديمي. هذه النتيجة توحى بأن البيئة الأسرية تلعب دورًا مباشرًا في الجوانب النفسية الداخلية (الصحة النفسية، الراحة، العلاقات الأسرية)، لكنها لا تؤثر بنفس القوة على التكيف مع الأقران أو الأداء المدرسي، وهو ما يتوافق مع دراسة عطية (2024) التي ربطت بين الهوية الشخصية والمعاملة الوالدية أكثر من التفاعل الاجتماعي أو الأكاديمي.

أما فيما يتعلق بالفروق حسب النوع، فقد بينت النتائج أن الإناث أكثر تأثرًا بأساليب المعاملة الوالدية، بينما أظهر الذكور توافقًا نفسيًا أعلى، وهي نتيجة يمكن تفسيرها من خلال الأدوار الاجتماعية والنفسية المختلفة بين الجنسين، ومدى حساسيتهم تجاه الديناميات الأسرية، كما أشار إلى ذلك الغنداني (2014) ودراسات أخرى ركزت على الفروق الجندرية في التفاعل النفسي.

من الجدير بالذكر أن متغير العمر لم يُحلل إحصائيًا كعامل مستقل، رغم تضمينه في تساؤلات الدراسة، وقد يُعزى ذلك إلى تجانس العينة من حيث الفئة العمرية (السنة الثانية والثالثة ثانوي فقط)، مما لم يُتيح تباينًا كافيًا للتحليل المقارن.

الخاتمة والتوصيات:

توصلت هذه الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تُعد من العوامل الحاسمة في تشكيل التوافق النفسي لدى المراهقين، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين نمط المعاملة الأسرية ومختلف أبعاد التوافق، خاصة التوافق الصحي، الأسري، والشخصي. وقد كشفت النتائج أيضًا عن وجود فروق بين الجنسين، حيث كانت الإناث أكثر تأثرًا بالأساليب الوالدية، بينما أظهر الذكور توافقًا نفسيًا أعلى. وتُبرز هذه النتائج أهمية الدور التربوي للوالدين في بناء شخصية متوازنة نفسيًا لدى الأبناء، لا سيما في المراحل الحرجة من النمو، مثل المراهقة، والتي تتطلب بيئة أسرية داعمة ومتفهمة.

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يوصى بما يلي:

- 1- توعية الآباء والأمهات بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، من خلال ورش عمل تربوية وإرشادية.
- 2- إدراج التربية الأسرية كموضوع في المناهج التعليمية لرفع وعي المراهقين بحدود العلاقة الوالدية السليمة.
- 3- تفعيل دور المرشدين النفسيين داخل المدارس لرصد حالات التوتر الأسري وتأثيرها على الطلاب.
- 4- تقديم برامج تدريبية للأسر للتعامل مع الضغوط اليومية دون نقلها للأبناء بشكل سلبي.
- 5- إجراء دراسات مستقبلية تشمل فئات عمرية ومجتمعية مختلفة، وتحلل متغيرات جديدة مثل المستوى الاقتصادي أو أساليب التنشئة الحديثة.
- 6- دمج الإعلام في التوعية المجتمعية من خلال حملات موجهة حول أهمية البيئة الأسرية الصحية في دعم الصحة النفسية للمراهقين.

الهوامش:

1. أبركان، حنان وبيطاط، شهرزاد (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين. جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص5
2. إسماعيل، هبة حسين والطماوي، عماد الدين إبراهيم (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 109، المجلد 30.
3. عبد الفتاح، هبة الله (2011). أثر الأمن النفسي في الطفولة على التكيف المستقبلي، ص 28.
4. Shields, A., & Clark, D. (1997). Family Environment and Adolescent Adjustment, p. 18.
5. النعمي، حنان يحي عيسى، والبكري، سبيرين بنت طلال حسن. (2024). الحماية الزائدة للأطفال من ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الأمهات: أشكالها ومسبباتها والآثار المترتبة عليها. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 1، 361-386.
6. الغنداني، ناصر (2014). التربية الأسرية وأثرها على العلاقات الاجتماعية.
7. صالح، نادية (2014). أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، ص 23.
8. ابركان حنان وبيطاط شهرزاد، مرجع سابق.
9. زوكاج، طارق (2011) أهمية التربية النبوية للأمة الإسلامية، المنتدى الإسلامي، ع292، بريطانيا.
10. العوض، بدور (2009) أهمية الأم في تربية الطفل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الوعي الإسلامي، س 46، ع 527، الكويت.
11. الحسيني، حسين محمد سعد الدين، وفابيد، نعمة محمد صادق عطية. (2020). التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، (1)7، 272-294.
12. الغتاني ناصر مرجع سابق.
13. مهربية، خليفة. (2022). المعاملة الوالدية وعلاقتها بجنوح الأحداث: دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة تمناست. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج14، ع3، ص13-28.
14. الشمري، بشاير بنت سعود فهد، والبكري، فارس حسني عبد الرحيم. (2024). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على الحساسية الانفعالية لدى المراهقات المعاقات سمعيا. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع30.
15. اسحق، يوسف زكريا، وفرح، علي فرح أحمد. (2021). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري. رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية التربية.
16. إسحاق يوسف، مرجع سابق.
17. <https://asjp.cerist.dz/en/article/220253>
18. اجلال محمد سري، (2000). علم النفس العلاجي، القاهرة، عالم الكتب، ط2، ص36

19. فرويد، س. (1923). مقدمة في التحليل النفسي (ترجمة مصطفى صفوان). القاهرة: دار المعارف.
20. عبد الله، محمد. (2021). دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (15).
21. Bowlby, J. (1969). Attachment and loss: Vol. 1. Attachment. London: Tavistock Publications.
22. Rogers, C. R. (1951). Client-centered therapy: Its current practice, implications, and theory. Boston: Houghton Mifflin.
23. إسماعيل، سعاد خليل، عبد الله، نجاح عبد الله، & عبد الحميد، أمل. (1989). العائلة العربية وآثار التحولات الاجتماعية والحضارية فيها وتقويم دور المرأة في العائلة في ضوء تلك التحولات. مجلة المرأة العربية، (8)، الاتحاد النسائي العربي العام، بغداد.